«القُوات المشتركة» تتقدم لمناطق جديدة

السعودية تدعو لوقف الحرب بالسُودان

سفير السودان بموسكو: «لم نرفض القاعدة الروسية»

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:
عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني:
www.al-tayar.net

الاربعاء 25 ديسمبر 2024م
الموافق 24 جمادى الثاني 1446هـ
العدد 212 / 24

التيار

ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك

صف7حات

يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار
عبر التواصل بالارقام الاتية :

واتساب : 00249912330439

مكالمات : 00249123795980

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..

ضبط شحنة متفجرات

بورتسودان ـ التيار



تمكنت إدارة مكافحة التهريب بولاية البحر الأحمر من ضبط شحنة كبيرة من المواد المتفجرة كانت في طريقها الى داخل البلاد وبعد مطاردة عنيفة وتبادل لاطلاق النار تم احباط محاولة التهريب.

وأكد مدير عام قوات الجمارك المكلف اللواء صلاح أحمد إبراهيم أن قوات المكافحة تعمل ليل نهار دون كلل أو ملل لحماية الإقتصاد ومحاربة اي ظاهرة تهدد أمن وسلامة البلاد.

من جانبه جدد اللواء ياسر صديق محمد احمد مساعد المدير العام لمكافحة التهريب حرصهم التام علي تامين كافة حدود البلاد من خطر التهريب، مشيدا بالضبطيات المتتالية لمكافحة التهريب بالبحر الأحمر.

في السياق كشف عباس عبد القادر دينار مدير إدارة مكافحة التهريب بولاية البحر الأحمر عن تمكن احد الأطواف البرية من الضبط على عربة "بوكس" دبل كاب بعد مطاردة عنيفة وتبادل إطلاق نيران وبحمدالله تمكنت قوة الطوف من ايقاف العربة التي كانت تحمل على متنها عدد 49 كرتونة متفجرات ومواد تفجير.

السعودية تجدد دعوتها لضرورة إنهاء الصراع في السودان

الرياض ـ التيار

جدَّدت السعودية، خلال جلسة مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ما أكدته المملكة خلال الاجتماع التشاوري (الثالث) بين المنظمات متعددة الأطراف الراعية لمبادرات السلام في السودان، على ضرورة إنهاء الصراع في السودان.

كما شدد المجلس على تعزيز الاستجابة الإنسانية في البلد الشقيق، والعمل على تمهيد مستقبل سياسي يضمن أمنه واستقراره، وصيانة وحدته وسيادته واستقلاله..

وكان وزير الخارجية السوداني، علي يوسف أحمد، قال إنَّ حكومته أكّدت لنائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخريجي، الذي زار البلاد السبت، تمسكها بـ«منبر جدة» لحل الأزمة السودانية، وإنها ترفض المشاركة في أي منبر بديل.

وأضاف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، الاثنين أنه «خلال الزيارة تم تأكيد موقف السودان الثابت من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في (منبر جدة)». وكان الخريجي قد وصل العاصمة السودانية المؤقتة، بورتسودان، في زيارة لبضع ساعات التقى خلالها رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان.

الجيش والمشتركة يسيطران على منطقتين في شمال دارفور

الفاشر- التيار

تمكنت القوات المسلحة والقوات المشتركة لحركات الكفاح المسلح بولاية شمال دارفور بعد معركة شرسة امس مع مليشيا آل دقلو المتمردة من إسترداد منطقتي " الحلف" و"العكيرشة" شمال محلية مليط واستلام غنائم حربية كبيرة تمثلت في المخزون الاستراتيجي للعدو من الذخائر وألاسلحة والمركبات القتالية وتم تكبيد المليشيا خسائر في العتاد والأرواح.

وأضافت الفرقة السادسة مشاة عبر صفحتها على (الفيس بوك) الثلاثاء إن هذا النصر الذي حققته القوات المسلحة والقوات المشتركة تمثل إضافة جديدة للانتصارات التي تحققت بقاعدة الزرق، مشيرة في هذا الخصوص الى عدم صحة ما جاء في بيان مليشيا التمرد بشأن إسترداد قاعدة الزرق العسكرية، واكدت الفرقة السادسة مشاة ان المليشيا تسعى من خلال بيانها ذلك إلى تغطية هزائمها المتتالية التي تحققها جميع القوات من أجل تحرير الأرض من دنس المليشيا.

غاضبون تعلن دعمها لتصنيف الدعم السريع منظمة ارهابية

الخرطوم ـ التيار

أعلن كيان "غاضبون بلا حدود" توقيعه ودعمه الكامل لمبادرة "متحدون من أجل السودان "لتصنيف مليشيا الدعم السريع منظمة إرهابية". وقال في بيان إنه يرى في هذه المبادرة خطوة تاريخية، تتطلبها ضرورات الواقع السوداني، وترتكز على إرادة وطنية خالصة لإنقاذ البلاد من براثن العبث والفوضى التي كرّستها مليشيا الدعم السريع، كأداة تدمير وعدوان ضد كيان الدولة والشعب السوداني.

ونوه إلى أن موقف كيان "غاضبون بلا حدود" الداعم لهذه المبادرة ينبع من رؤيته الراسخة بأن مليشيا الدعم السريع ليست سوى كيان إرهابي بامتياز، أمعن في انتهاك كل القيم الإنسانية، ودأب على تقويض أسس الدولة السودانية، مستغلاً أدوات العنف والإجرام لتحقيق أجندات لا تمت بصلة لمصالح الشعب. ورفض كيان غاضبون التعايش مع الإرهاب بأي شكل ولا يمكن أن تبنى دولة المواطنة وسيادة القانون في ظل وجود كيان يمارس الإرهاب كأداة رئيسية لتحقيق أهدافه وأي محاولة لدمج هذه المليشيا أو قادتها في ترتيبات سياسية مستقبلية تعني شرعنة الإرهاب وتفخيخ مسيرة السودان نحو الاستقرار.

سفير السودان: لم نتخل عن اتفاقنا مع موسكو لبناء قاعدة روسية

موسكو ـ التيار



نفى محمد سراج سفير السودان لدى روسيا محمدسراج تخلي الخرطوم عن اتفاق مع موسكو لبناء قاعدة بحرية روسية في ساحل السودان على البحر الأحمر، مؤكدا أن الخرطوم تبحث هذا الاتفاق مع روسيا.

وقال السفير في حديث لـ"نوفوستي": "هذه تقارير كاذبة، وأعتقد أنها مضللة. العلاقات بين السودان وروسيا الآن في أعلى مستوى، والجانبان حريصان على تعزيزها وتطويرها في كافة الجوانب. وفي هذا السياق، ننظر في الاتفاق على بناء قاعدة بحرية روسية في السودان". وفي وقت سابق، ذكرت وكالة "بلومبرغ" نقلا عن ضباط مخابرات سودانيين ومسؤولين غربيين، أن الخرطوم رفضت اتفاقا مع موسكو بشأن بناء قاعدة بحرية، خوفا من العقوبات الغربية. وفيما بعد حذفت "بلومبرغ" هذا المنشور من موقعها الإلكتروني.

وأفادت صحيفة "روسيسكايا غازيتا" في نوفمبر 2020 بالاتفاق على إنشاء محطة بحرية روسية في السودان. وأضافت الصحيفة أن مشروع إنشاء القاعدة البحرية قدمته وزارة الدفاع الروسية وتم الاتفاق عليه مع وزارة الخارجية الروسية والنيابة العامة في روسيا ولجنة التحقيق الروسية. ووفقا للوثيقة، فإن العدد الأقصى لأفراد القاعدة البحرية لن يتجاوز 300 شخص. ولن يتمكن أكثر من 4 سفن روسية من التواجد هناك في نفس الوقت.

ضوابط لتسليم سيارات المواطنين المنهوبة بمنطقة بحري

بحري ـ التيار

انعقد بمحلية الخرطوم بحري، اجتماع لجنة حصر وجمع سيارات المواطنين في الشوارع والطرقات والميادين، برئاسة المدير التنفيذي لمحلية بحري عبدالرحمن احمد عبدالرحمن رئيس اللجنة. وناقش الاجتماع تأمين المركبات المصنفة بواسطة الجهات الأمنية، كما تم بحث ضوابط تسليم المركبات للمواطنين بعد اكتمال جمعها ونشر الكشوفات.

وأوضح مدير دائرة المرور أن التسليم المباشر للمركبات يتم في حال إثبات الملكية للعربة أو في حال وجود توكيل بتاريخ ما قبل الحرب، مع مراعاة تسهيل إجراءات التسليم

كيكل يقطع باستحالة اقتحام الدعم السريع للقضارف

متابعات ـ التيار

بشر قائد قوات درع السودان أبوعاقلة كيكل كافة النازحين بولاية الجزيرة والولايات الأخري بالعودة إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم قريبا، في وقت أكد فيه بأن النصر على مليشيا الدعم السريع بات قاب قوسين او أدنى، مشيرًا لانهيار مليشيا الدعم السريع في محاور القتال كافة ، وأردف بأنها تلقت هزائم مذلة.

وقطع كيكل بأن قواته ستظل ضمن القوات المسلحة لدحر أي عدو يتطاول على السودان.

وقال كيكل خلال مخاطبته، حشداً من مواطني القضارف الثلاثاء ، إنّ المواطنين الذين نزحوا من قراهم عقب اقتحامها من قبل قوات الدعم في ولاية الجزيرة لم ينزحوا خوفاً من الدعم السريع بل كانوا يخشون من انتهاكات عناصر الدعم السريع لأعراض نسائهم وزوجاتهم وأخواتهم.

واضاف أن الاعراض لا مساومة وهي ثقافة إسلامية متجذرة في تلك المجموعات التي تقطن المنطقة، وقطع كيكل ان قوات في درع الشمال ليس لها أي انتماء سياسي أو حزبي أو عرقي وجهوي، لافتا أن ولاءها فقط للقوات المسلحة والسودان، مشيرا إلى أن قواته هي جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، واردف أن قواته التي تقاتل لتحرير ولاية الجزيرة تتكون من كافة المكونات القبلية من الشمال والشرق والجنوب والغرب.

وأشار إلى تجدد الانتصارات في محاور بحري ومنطقة (الزرق) بولاية شمال دارفور ومنطقة الفاو، لافتا ان هنالك مؤشرات دامغة لانهيار مليشيا الدعم وان النصر بات قريباً.

كما بعث كيكل بتطمينات لمواطني القضارف باستحالة اقتحام الدعم السريع للقضارف، قائلاً إنّ حشود القوات الموجودة في منطقة البطانة المكونة من درع الشمال والمشتركة والقوات المسلحة وقوات العمليات الخاصة قادرة على دحر مليشيا الدعم السريع اذا تحركت نحو القضارف.

وأضاف قائد درع السودان أن هنالك وحدة وعزيمة وإصراراً بين كافة هذه القوات وهدفها هو القضاء على مليشيا الدعم السريع، التي قال انها استباحت العروض وانتهكت حقوق المواطنين، وكان كيكل قد افتتح المقر الجديد لقوات درع الشمال بالقضارف.

التيار
ماك هوين سهل قيادك سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ

افتتاح قيادة القطاع الغربي 24 القرشي

القرشي ـ حسن محمد عبد الرحمن

تم افتتاح قيادة القطاع الغربي 24 القرشي بولاية الجزيرة أمس الاول وذلك لتامين حدود الولاية من ناحية ولاية النيل الأبيض.
و افتتح والي الجزيرة الطاهر ابراهيم الخير قيادة القطاع الغربي بحضور قائد الفرقه الأولى مشاه اللواء عوض الكريم علي ومدير جهاز المخابرات العامة بولايه الجزيرة اللواء عماد سيد احمد ومدير شرطة ولاية الجزيرة اللواء عبد الإله محمد علي والمدير التنفيذي لمحلية القرشي وقيادات المقاومة الشعبية بمحلية القرشي، حيث
وحيا والي الجزيرة لجنة أمن الولاية ولجنة أمن محلية القرشي والمزارعين ومواطني القرشي
وواضح بان الأمور في القيادة أصبحت مرتبة تماما لانشاء قطاعات لتحمي الولاية، وأكد بان ماتم من تحرير الارض كان بحمرة عين واضاف : هنيئا للمواطنين بمنطقة الزرق وهي منطقة كبيرة واردف : ان استلامها كان رجالة وحمرة عين، وجدد الطاهر تاكيده بان حكومة ومواطني الولاية خلف القوات المسلحة وهيئة العمليات والمقاومة الشعبية والعمل الخاص، وقال هي قوة لا يستهان بها، واعلن عن تبرعه بمبلغ 5 مليون جنيه كدفعة اولي لتكملة المنشاة برئاسة القطاع





• فيما قال قائد الفرقة الأول مشاه اللواء عوض الكريم إن مواطني محلية القرشي جسدو شعار (جيش واحد شعب واحد) ونوه إلى أن توفير الأمن لم يكن محض صدفة ولكن بفضل الرجال وهنالك رجال يبحثون ليل ونهار من أجل تأمين الذخيرة والاسلحة للمستنفرين.
واوضح عوض الكريم أن انشاء قيادة القطاع بعد تعرض بعض القري لاعتداءات من مليشيات الدعم السريع واعلن قائد الفرقه عن توفير 500 قطعة سلاح للمستنفرين الذين اكملوا ضرب النار وطالب مواطني القرشي بالوقوف مع قيادة القطاع الغربي.
وتابع قائد الفرقة الأولى :"من لايستطيع حمل السلاح يقول الكلمه الطيبة محذراً من منصات التواصل الاجتماعي التي صارت تبث الأحباط بين المواطنين".
في السياق قال رئيس القطاع الغربي العقيد محمد عبد الله أن الحرب فرضت علينا من قبل بعض القوى الخارجية بواسطة مليشيات الدعم السريع والتي استشهد فيها خيرت أبناء القوات المسلحة وشكرا في كلمة المؤسسات التي ساهمت في تأهيل قيادة القطاع الغربي.

البنك المركزي يوجه باستمرار عمل المصارف الأربعاء

بورتسودان ـ التيار

وجه بنك السودان المركزي باستمرار عمل كافة المصارف اليوم الأربعاء الموافق 25 ديسمبر 2024م، وذلك لتمكين المواطنين من الاستفادة القصوى من تمديد استبدال العملة.
وناشد البنك المركزي المواطنين كافة بضرورة الإسراع في فتح الحسابات المصرفية لإيداع أموالهم.

الدعم السريع تفرض رسومًا لإعادة تشغيل الإنترنت بكبكابية

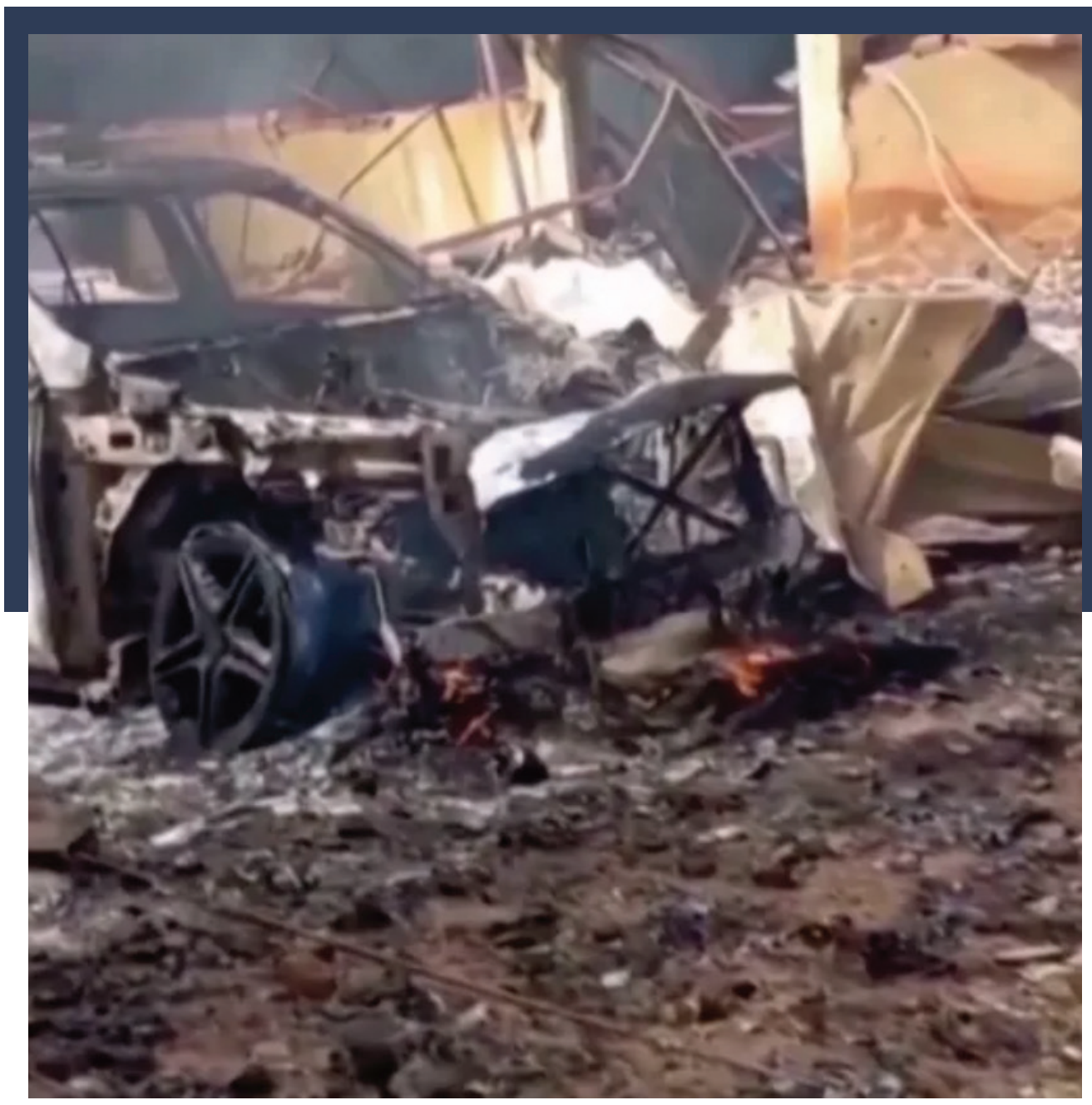
كبكابية ـ التيار

فرضت قوات الدعم السريع، رسوما على محال الانترنت الفضائي، في مدينة كبكابية بولاية شمال دارفور، فيما منعت عمل الأجهزة بدون تصريح.
وقال أحد أصحاب محلات الانترنت الفضائي، بالمدينة فضل حجب هويته لـ (دارفور24) إن قوات الدعم السريع أصدرت أمرًا بفرض رسوم تصريح قدره 50 الف جنيه للمحل، ومنع فتح اي مكان انترنت بدون تصريح.
وأشار إلى أن قوات الدعم السريع فرضت كذلك غرامة مالية قدرها 200 ألف جنيه لإعادة الأجهزة التي كانت قد صادرتها في وقت سابق عقب تعرض المدينة لقصف خلال الأيام الماضية.

قتلي وجرحى في قصف المليشيا على الفاشر

الفاشر ـ التيار

قتل نحو أربعة أشخاص وأصيب 6 آخرين، اليوم الثلاثاء، إثر قصف مدفعي جديد شنته مليشيا الدعم السريع، علي سوق مخيم نيفاشا وحي أبوشوك الحلة بالفاشر، عاصمة شمال دارفور.
وقال شهود عيان لـ"دارفور"24، إن قوات الدعم السريع جددت قصفها علي سوق مخيم نيفاشا وحي أبوشوك الحلة، اسفر عن مقتل نحو 4 أشخاص، بجانب سقوط قذائف على مسجد في الحي تسبب في اصابة 5 مصلين تم نقلهم للمركز الصحي بحي أبوشوك الحلة.
من جهتها أعلنت غرفة طوارئ معسكر ابوشوك للنازحين شمال دارفور، اليوم الثلاثاء، عن مقتل مدنيين، جراء قصف مدفعي شنته قوات الدعم السريع، على المعسكر وبعض الأحياء السكنية.وقالت غرفة الطوارئ في تصريح صحفي، إن القصف المدفعي واستهداف المدنيين والأعيان المدنية عمل لا يشبه الإنسانية ويمثل جريمة وانتهاكا واضحا وصريحًا لحقوق الإنسان والأعراف والقوانين الدولية.



نشر أرقام الجلوس لطلاب الشهادة السودانية

الخرطوم ـ التيار

أعلن مسؤول بوزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم، الثلاثاء، عن نشر أرقام الجلوس لطلاب الشهادة الثانوية المتحنين في الثامن والعشرين من ديسمبر الجاري، سيكون اليوم الأربعاء.
وأكدت أماني درار، مدير مكتب اعلام وزير التربية والتعليم، لـ"دارفور24" استمرار تسجيل الطلاب الراغبين في الجلوس لأداء امتحانات الشهادة الثانوية السودانية حتى 27 من ديسمبر الجاري.
وقالت إن نشر أرقام جلوس الطلاب غدا الأربعاء على أن تستمر مراكز الطوارئ في استقبال طلبات الطلاب الراغبين في الجلوس للامتحانات حتى 27 من ديسمبر الجاري، مشيرة إلى احتمال زيادة عدد المراكز وفقا لعدد الطلاب المسجلين.
وكانت الوزارة قد أكدت في تصريح سابق لـ"دارفور"24 تجهيز 108 مركز في محلية كرري لجلوس 24300 طالب وطالبة.
وتسود مخاوف أمنية لدى أسر طلاب الشهادة الثانوية، بمحلية كرري جراء تعرض المنطقة لخطر القصف المدفعي بصورة متكررة من قبل قوات الدعم السريع.

مجمع الفقه الإسلامي : من يتاخر أو يتخلف عن استبدال العملة آثم

بورتسودان ـ التيار

أعلن مجمع الفقه الإسلامي في السودان الثلاثاء أن من يتأخر أو يتخلف عن تحويل العملة آثم.
واعتبر المجمع، ذلك من إضاعة المال التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المغيرة بن شعبة في صحيح مسلم :" إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ".
وطالب الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي بروفسور عادل حسن حمزة، السودانيين كافة للمسارعة في استبدال ما لديهم من عملات ورقية قبل انتهاء المهلة التي منحتها الدولة، مشددا على أهمية تفاعل المواطنين كافة مع مشروع استبدال العملة كمشروع وطني مهم.
ودعا الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي لأهمية الالتزام بالضوابط التي حددتها اللجنة القومية لاستبدال العملة، تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال ووصولا لتحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلاد. وطالب مجمع الفقه الإسلامي الحكومة والجهات المعنية بحماية الفئات الضعيفة من تأثيرات استبدال العملة، داعيا إلى إسناد عمليات استبدال العملة بمتطوعين من الشباب لمساعدة العاملين بالمصارف التجارية في إنجاز المهمة الوطنية الكبيرة وتحفيز العاملين بالمصارف التجارية الذين يعملون في ظروف ضاغطة.
كما أصدر مجمع الفقه الإسلامي فتوى في شأن التحويل والصرف عبر التطبيقات البنكية.. موضحا صورا من المعاملات وحكمها في الشرع كما في بيانه المرفق.



المجاعة تضرب (5) مناطق في السودان وتهدد 17

ترجمة ـ رويترز

حذر المرصد العالمي للجوع، اليوم، من اتساع نطاق المجاعة في السودان إلى خمس مناطق جديدة، مرجحًا امتداده إلى خمس مناطق أخرى، بحلول مايو العام المقبل.
وأفادت لجنة مراجعة المجاعة التابعة للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، وهي هيئة مستقلة تمولها دول غربية وتشرف عليها 19 من المنظمات الإنسانية الكبرى والمؤسسات الحكومية الدولية، في أحدث تقاريرها، أن ظروف المجاعة تأكدت في مخيمي "أبو شوك" و"السلام" للنازحين في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، بالإضافة إلى منطقتين أخريين في ولاية جنوب كردفان، منوهة إلى أن المجاعة، التي كشف عنها لأول مرة في أغسطس الماضي، لا تزال مستمرة في مخيم "زمزم" بشمال دارفور.
وتوقعت اللجنة، التي تدقق وتتحقق من وجود المجاعة، امتدادَ المجاعة إلى خمس مناطق أخرى في شمال دارفور بحلول مايو المقبل، وهي "أم كدادة" و"مليط" و"الفاشر" و"الطويشة" و"اللعيت"، محددة 17 منطقة أخرى في أنحاء السودان معرضة لخطر المجاعة.
ونوهت إلى أن حوالي 24.6 مليون شخص، أي حوالي نصف عدد السودان، في حاجة ماسة إلى مساعدات غذائية حتى فبراير المقبل.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ

طوفان يهدد السودان.. وأمتار تفصل جزيرة تاريخية عن الغرق



بينما يعلو هدير النيل الأبيض ويبتلع الأرض والتاريخ في لحظة محكومة بالخوف، يقف السودان على حافة كارثة غير مسبوقة، طوفان لا يرحم يغمر حياة مئات الآلاف، ويشطب إرثاً تاريخياً لا يعوض. من غار الإمام المهدي في الجزيرة أبا إلى آثار الكوة، يندثر وجه حضارة إنسانية تحت وطأة هذا الطوفان الذي يحمل في طياته نُذُر فقدان مزدوج: الأرواح والماضي. هل نحن على موعد مع مأساة تشبه ما عايشته درنة الليبية؟

الخرطوم ـ خالد فتحي

فيضان النيل الأبيض، الذي يتدفق بوحشية، يحول الحياة إلى كابوس مزمن لمئات الآلاف الذين يعيشون على ضفتيه. أكثر من 700 ألف إنسان في قلب طوفان مدمر يهدد وجودهم بكل ما يحملونه من أمل، حيث تغرق الأراضي الزراعية والحيوانية التي كانت مصدر قوتهم. في مناطق مثل "مصران" و"أم جر"، تذبل آخر خيوط الأمل، وتحيط المياه بكل شيء حتى أصبح الزرع والرعي على حافة الفناء التام.

الجزيرة أبا.. بين الطوفان والانهيار

بدوره، قال نصر الدين مفرح، الوزير الأسبق وأحد أبناء الجزيرة أبا بولاية النيل الأبيض، لـ"العربية. نت": في قلب هذه الكارثة، تقف الجزيرة أبا، تلك الأرض التي تفتخر بتاريخها، عاجزة أمام قسوة المياه الجارفة. انهار نحو 9 آلاف منزل، منها 3 آلاف دُمّرت بالكامل، و6 آلاف تآكلت تدريجيًا حتى أصبحت مجرد هيكل هش. التوقعات تشير إلى أن 10 آلاف منزل قد يختفي تمامًا مع ارتفاع المياه التي بدأت تتسلل لأكثر من متر داخل البيوت. الجزيرة التي تمتد على 35 ميلًا طوليًا و3 أميال عرضيًا، أصبحت ساحة معركة غير متكافئة بين الإنسان والماء الذي لا يرحم.



حتى المواقع التاريخية التي لا تقدر بثمن، لم تسلم من هذا الطوفان المدمر. المحاصيل الزراعية على ضفاف النيل الأبيض، التي تمتد من مدينة الجبلين قرب الحدود بين السودان وجنوب السودان إلى منطقة القطينة، لم تعد سوى أطلال تروي حكايات الماضي. أما المواقع الأثرية مثل غار الإمام المهدي في الجزيرة أبا، التي كانت رمزًا لإرث ثقافي وإنساني عظيم، فقد بدأت تتلاشى أمام أعين العالم، وكأنها عزاء لحضارة كان يفترض أن تبقى.

تبقت أمتار فقط لغرق الجزيرة أبا

وأضاف مفرح لـ"العربية.نت" أن الجزيرة أبا، التي كانت موطنًا لنحو 105 آلاف نسمة، بينهم 15 ألفًا من النازحين الذين فروا من مناطق النزاع في الخرطوم والجزيرة، تواجه انهيارًا كليًا. المياه تتسابق نحو أعلى نقطة في الجزيرة، التي تقع على ارتفاع 389 مترًا فوق سطح البحر، وقد وصلت المياه الآن إلى 375 مترًا. أما جزيرتا "أم جر" و"مصران"، فمحاصرتان بالكامل.

وتشير التقارير إلى أن الأمطار الغزيرة غير المسبوقة في أوغندا رفعت مناسيب بحيرة فيكتوريا إلى مستويات خطيرة، ما أدى إلى تدفق هائل للمياه في النيل الأبيض، مسببًا فيضانات كارثية في السودان. وأصبحت ولاية النيل الأبيض منطقة منكوبة، حيث غمرت المياه أجزاء كبيرة من الجزيرة أبا، كوستي، والدويم، مما ترك آلاف الأسر بلا مأوى ودمر الممتلكات. ومع تحذيرات أوغندية من استمرار ارتفاع مناسيب بحيرة فيكتوريا، يتزايد القلق من تداعيات كارثية على دول المصب، وعلى رأسها السودان.

خطر خزان جبل أولياء

إغلاق بوابات خزان جبل أولياء أصبح أحد العوامل التي فاقمت الوضع، حيث تراكمت المياه بشكل غير مسبوق مهددة بفيضانات أكثر تدميرًا إذا استمر الوضع الراهن. مصادر رفيعة في وزارة الري المائية بالسودان أكدت لـ"العربية.نت" أن الحل العاجل يكمن في إعادة إدارة خزان جبل أولياء إلى سلطة وزارة الري، مما يسمح للمهندسين بالتحرك الفوري لإصلاح الأعطال الناجمة عن الحرب وفتح البوابات لانسياب المياه كما كان في السابق. وحذرت المصادر من أن المياه قد تتجاوز جسم السد العتيق الذي أنشئ قبل 86 عامًا، وعندها ستقع الكارثة.

السيناريو المأساوي.. هل يتحرك المسؤولون؟

يشكل هذا المشهد المأساوي إنذارًا قاسيًا لتداعيات تغير المناخ وسوء الإدارة على حياة الملايين. تبقى التساؤلات مفتوحة: هل ستتحرك السلطات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟ أم أن النيل الأبيض سيكتب فصلًا جديدًا من الألم والدمار يشبه مأساة درنة التي لم تُمحَ بعد من ذاكرة العالم؟





المجاعة "تتمدد" في السودان.. وتوقعات كارثية في 2025

كشفت منظمة عالمية تُعنى بقضايا الأمن الغذائي، في بيان الثلاثاء، عن انتشار المجاعة في 5 مناطق على الأقل داخل السودان، فيما يتوقع أن تواجه 5 مناطق إضافية المجاعة بين ديسمبر 2024 ومايو 2025. وقالت منظمة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي ()، ومقرها إيطاليا، إن هناك 17 منطقة أخرى مهددة بخطر المجاعة. ويواجه نصف سكان السودان وعددهم 24,6 مليون نسمة، مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

تقرير ـ التيار



وحذرت من أن هذا الوضع يعكس تعمقا وتوسعا غير مسبوق لأزمة الغذاء والتغذية في السودان، الذي نجم عن الصراع المدمّر الدائر في البلاد منذ نحو عامين، وتسبب في نزوح جماعي غير مسبوق، وانهيار الاقتصاد، وتفكك الخدمات الاجتماعية الأساسية، واضطرابات مجتمعية شديدة، وضعف في الوصول الإنساني.

السودان يعلق عضويته في راصد الجوع العالمي

وقبل ساعات من صدور تقرير المرصد العالمي علقت الحكومة السودانية مشاركتها في نظام عالمي لرصد الجوع قبيل صدور تقرير من المتوقع أن يظهر انتشار المجاعة في أنحاء البلاد، وهي خطوة من المرجح أن تقوض الجهود الرامية إلى معالجة واحدة من أكبر أزمات الجوع في العالم.

رسالة وزير الزراعة السوداني

وفي رسالة بتاريخ 23 ديسمبر قال وزير الزراعة السوداني إنها علقت مشاركتها في نظام التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي. واتهمت الرسالة التصنيف المرحلي «بإصدار تقارير غير موثوقة تقوض سيادة السودان وكرامته». ومن المتوقع أن ينشر التصنيف اليوم الثلاثاء تقريرا يفيد بأن المجاعة انتشرت في خمس مناطق في السودان وقد تمتد إلى 10 مناطق بحلول مايو وفقا لوثيقة اطلعت عليها رويترز.

وجاء في الوثيقة «يمثل هذا تفاقما وانتشارا لم يحدثا من قبل لأزمة الغذاء والتغذية، نتيجة الصراع المدمر وضعف وصول المساعدات الإنسانية».

معاناة من سوء التغذية

وقالت منظمة أطباء بلا حدود، الأحد الماضي ، إن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في مخيم زمزم للنازحين في إقليم دارفور غرب السودان، معرضون لخطر الموت، في وقت نفت فيه الحكومة السودانية "وجود أي مجاعة بالمخيم". وحدد بيان المنظمة بعنوان "السودان: حالة انعدام الأمن الغذائي الحادة - توقعات محدثة واستنتاجات لجنة الأمن الغذائي لشهر أكتوبر 2024 إلى مايو 2025"، جغرافيا المجاعة، حيث بدأت أغسطس 2024 داخل مخيم زمزم بولاية شمال دارفور، ثم توسعت لتشمل مخيمي السلام وأبو شوك وجبال النوبة الغربية بين أكتوبر ونوفمبر.

وتتوقع أن تتوسع خلال الخمسة أشهر الأولى من 2025، في مناطق شمال دارفور، بما في ذلك أم كدادة، مليط، الفاشر، الطويشة، واللِعيت.

وثمة مخاطر مجاعة في جبال النوبة الوسطى (بما في ذلك دلامي، غرب كادقلي، أم دورين، والبرام)، وفي المناطق التي يُتوقع أن تشهد تدفقات كبيرة للنازحين داخليا في شمال وجنوب دارفور. وتشمل هذه المناطق طويلة، نيالا جنوب، نيالا شمال، بليل، شطايا، السنطة، البرام، وكأس في جنوب دارفور، وكذلك مدني الكبرى وشرق الجزيرة في ولاية الجزيرة، ومايو والإنقاذ في جبل أولياء بولاية الخرطوم، والفردوس في ولاية شرق دارفور.

المجلس النرويجي للاجئين يدق ناقوس الخطر

حذر المجلس النرويجي للاجئين من أن أكثر من ثلثي الأسر النازحة في شرق السودان لا تستطيع توفير ما يكفي من الغذاء، داعيا إلى تحرك دولي لمساعدة هذه المجتمعات التي تقف "على شفا الانهيار". ورغم حدوث تحسّن طفيف خلال موسم الزراعة والحصاد هذا العام، إلا أنه لم يشمل كافة السودان، ففي المناطق التي تشهد صراعا شديدا، تسببت الأعمال العدائية في تعطيل الأنشطة الزراعية بشكل كبير، مما أدى إلى تخلي المزارعين عن محاصيلهم وتعرضهم للنهب وتدمير المخزون.

ومن غير المرجح أن تستفيد الأسر النازحة، خاصة تلك التي تعيش في المستوطنات والمباني العامة، بشكل كبير من الحصاد، وفق منظمة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، التي تعتمد منذ 20 عاماً آلية دولية لتحليل انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وبناء عليه يتم وضع الحلول وإستراتيجيات مواجهة الأزمات، بالشراكة مع منظمات أممية ودولية.

أرقام واحصائيات مفزعة

ويشهد السودان حربًا مستمرة منذ 20 شهرا، أسفرت عن مقتل أكثر من 24,000 شخص وتشريد أكثر من 14 مليوناً، أي حوالي 30% من السكان، وفقا لبيانات الأمم المتحدة. ويُقدر أن حوالي 3.2 مليون سوداني فروا إلى الدول المجاورة، بما في ذلك تشاد ومصر وجنوب السودان.

وبدأت الحرب في أبريل 2023 عندما تحولت التوترات طويلة الأمد بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية إلى قتال علني في العاصمة الخرطوم، ثم امتدت إلى مناطق حضرية أخرى وإلى إقليم دارفور. وتخلل هذا النزاع ارتكاب فظائع، بما في ذلك عمليات قتل واغتصاب ذات دوافع عرقية، بحسب بيانات أممية وحقوقية، كما تحقق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم حرب محتملة وجرائم ضد الإنسانية في السودان.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ

إعلانك فى التيار يعنى الإنتشار..
يمكنك الآن الاعلان عبر صحيفة التيار عبر التواصل بالارقام الاتية :
واتساب : 00249912330439
مكالمات : 00249123795980

محكمة المناقل المدنية
قضية مدنية رقم: 2024/173
ورقة تكليف بالحضور للفصل في الدعوى إلى المدعى عليه محاسن أحمد محمد آدم ، بما أن الجيلي محمود الطيب قد رفع دعوى عليك : مُطالبة مالية تحويل بنكك بالخطأ فأنت مُكلف بموجب هذا بالحضور شخصياً أمام هذه المحكمة في اليوم 6 من شهر 1 سنة 2025 الساعة 9 صباحاً لسماع الدعوى ويجب أن تحضر في ذلك اليوم الشهود الذين تعتمد على شهادتهم وجميع المستندات التي تنوي عليها الإعتماد تأييد لدفاعك وعليك أن تعلم أنه في حالة عد حضورك في اليوم المذكور تسمع الدعوى ويُفصل فيها في غيبتك، صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في اليوم 24 شهر 12 سنة 2024 م
إسم القاضي: علي عوض راشد
درجته: الأولى

محكمة كرري المدينة
النمره ق م. 1911/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
نون أحمد علي حمد
(ضد)
هاشم العاقب آدم سعد
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2،928،823) عن طريق الخطأ في حسابك رقم(2928826)من حساب المدعي رقم(2786815) انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 31 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 23 / 12 /2024
القاضي : رقيه فيصل الحاج
الدرجة الثانية

محكمة امدرمان الجزئية
قضية مدنية رقم ق م أ/١٤ سنة ٢٠٢٤م
منطوق الحكم
بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي انا د . صلاح الدين محمد ابكر /العامه للفصل في حضور المدعي/منجد أحمد محمد احمد
ضد
المدعى عليه/نجم الدين عبدالله ابكر حسين
لقد صدر الأمر بان: يرد مبلغ ٥٨٠٠٠٠ جنيه(فقط خمسمائة وثمانون الف جنيه لا غير)الي حساب المدعى/منجد أحمد محمد احمد والتي حولها خطأ من حساب ٢٨٤٩٩٥١ الي حساب المدعى عليه/ نجم الدين عبدالله ابكر حسين بالرقم ٣٠٩٠١٠١ بنك الخرطوم
*يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة
*يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة في يوم الثاني والعشرون من شهر ديسمبر سنة ٢٠٢٤م
القاضي د.صلاح الدين محمد ابكر
قاضي الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1963/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
سيف الدين محمد مامور دلدوم
ضد
وليد محمد عبدالرحمن محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (200,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2503205)من حساب المدعي رقم(3433312)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 30 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 /2024م
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمرة: ق.م.إ /1956/ 2024م
بشير محمد حسن أحمد
(ضد)
(1)محمد اسحق عبدالله دهب (2)محمد عوض الكريم عبدالقادر نور الجليل (3)محمد علي الحاج حامد(4) فاطمة نصر الدين أحمد محمد صالح(5) عبدالخالق عوض السيد محمد
إلي المدعى عليهم / أعلاهم
بما أن المدعي/ اعلاه
قد رفع عليك دعوى بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تم تحويله خطأ بارقام حساباتكم البنكية و قدره(2,945,000) مليون جنيه من حساب المدعي رقم(2989645) ،انتم مكلفون بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 26 / 12 / 2024م الساعة 8 صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمة باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 / 2024م
القاضي :محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1497/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
أشرف ميرغني عبداللطيف حسين
(ضد)
علاء الدين عبدالله الأمين محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له ب(أ)إلزام المدعى عليه بتسليم العقار بالرقم (103)الحارة الثامنة الثورة (ب)الرسوم و الاتعاب الإتفاقية.
آحتياطيًا:(أ)إلزام المدعي عليه بسداد مبلغ (38,400,000) جنيه وفقًا للفقرة (3) أعلاه (ب)إلزام المدعي عليه بسداد مبلغ (40,800,000)جنيه وفقًا للفقرة (5) أعلاه.
من أجل الرسوم تقدر الدعوى بمبلغ (79,200,000) جنيه.
انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 9 / 1 / 2025م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 /2024م
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1905/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
الهادي عبدالجبار عبدالرحمن عبدالمولى
(ضد)
محمد العوض بابكر الزبير
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (6,400,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3615633)من حساب المدعي رقم(2781681)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 29 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 23 / 12 /2024م
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1670/ 2024م
الصادق ادريس سبيل عبدالكريم
(ضد)
نعيمة عوض الكريم فضل الله الامام
بما أن هذه القضية قد عُرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
[1]يرد مبلغ وقدره(500,000 فقط ثلاثة مليون جنيه) من حساب المدعى عليه/ نعمية عوض الكريم فضل الله الامام بالرقم (1071838)إلي حساب المدعي الصادق ادريس سبيل عبدالكريم بالرقم (1051227)والتي حولها عن طريق الخطأ.
[2]يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذ لك .
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى .
[4]يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 18 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1948/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
محمد أحمد فتح العليم أحمد.
ضد
اسحق ابراهيم محمد عبدالرحمن
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (140,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2865261)من حساب المدعي رقم(3978548)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 29 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 / 2024م
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1964/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
محمد ناجي محمد الهادي
ضد
ادم مدني اوهاج مدني
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (730,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2432683)من حساب المدعي رقم(2930414)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 29 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 /2024م
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق م.إ /1950/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
علي عبدالله علي نورالدين
ضد
قمر الانبياء محمد أحمد يحيى
إلي المدعي عليه اعلاه
بمان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (4,800,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2758890)من حساب المدعي رقم(3361483)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 29 / 12 / 2024م الساعة 8صباحًا للرد على الدعوى وان تحضر قائمة بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 24 / 12 /2024م
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ

معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية: النشأة والتطور (٢-٢)



أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك

استناداً إلى منجزات شعبة أبحاث السودان المتفردة وتوصيات المؤتمرات التي نظمتها، قَدَّم البروفيسور يُوسُف فضل حسن مقترحاً إلى إدارة جامعة الخرطوم لترفيع الشعبة التي أُسست عام 1963 إلى معهد باسم معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية. وبالفعل تمَّت إجازة الترفيع وتغيير اسم الشعبة إلى معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية في سبتمبر 1972، بوصفه وحدة أكاديمية-بحثية تابعة لكلية الآداب؛ لكن المعهدَ سرعان ما أصبح ذا شخصية اعتبارية مستقلة، تحت إشراف مديرٍ مسؤولٍ أمام مدير الجامعة ومجلس أساتذتها.

(3)

يُقصد بهذا العرض أنَّ إسهام يُوسُف في نشأة معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية وتطويره لا يرتبط بشخصه فحسب، بل بقدرته على إنشاء شبكة واسعة من العلاقات الأكاديمية، واستقطاب كادر وظيفي أسهم بكفاءة عالية في بلورة رؤية المعهد ورسالته وأهدافه، ثم تحويل الأهداف إلى مبادرات وخطط عملية، تمَّ تنفيذها على أرض الواقع في شكل محاضرات عامة وندوات ومؤتمرات، ومنشورات علمية، وبرامج أكاديمية (دبلوم، وماجستير، ودكتوراه)، وخدمات قدمت للجامعة والمجتمع. كل هذه الإنجازات ظلت ولا تزال تقف شاهدةً على أداء المعهد الوظيفي والعاملين الذين شكلوا خلية نحله الفاعلة في عهد إدارة يُوسُف (1965-1983).

ونذكر منهم: البروفيسور محمد عمر بشير (1926-1992)، الذي حصل على دبلوم الآداب في كلية الخرطوم الجامعية عام 1949، وبكالوريوس الاقتصاد في الكلية الملكية بلفاست-إيرلندا عام 1956، وماجستير الآداب في جامعة أكسفورد 1966. بدأ الأستاذ بشير حياته العملية بالتدريس في المدارس الثانوية، ثم انتقل إلى جامعة الخرطوم، حيث شغل منصب مساعد المسجل الأكاديمي (1956-1958)، ثم أول سكرتير أكاديمي سوداني بالجامعة (1958). وفي بداية عهد حكومة مايو (1969-1985) انتُدبَ سفيرًا ومديرًا للإدارة الأفريقية بوزارة الخارجية (1970-1972)، وبعدها عاد إلى الجامعة وشغل منصب وكيلها (1972-1974). وبعد عامين من تأسيس معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية استقطبه يُوسُف للعمل بالمعهد، حيث قضى معظم سنوات حياته الأكاديمية باحثًا فاعلاً ومشاركًا نشطًا في فعاليات المعهد المتعددة إلى أن غادره عام 1981، عندما شرع في فكرة تأسيس جامعة أم درمان الأهلية. وأثناء عمله بالمعهد أصدر كتابه الشهير (Southern Sudan: From Conflict to Peace, London: Cristopher Hurst, 1975).

أما البروفيسور هيرمان بل (Herman Bell) فقد حصل على دكتوراه الفلسفة في اللغويات (اللغات النوبية والأسماء الجغرافية) في جامعة نورث وسترن (Northwestern) بالولايات المتحدة الأميركية عام 1968، وبعد تخرجه التحق بجامعة نورث كارولينا (1968-1971)، ثم مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن (1971-1972). وفي هذا الأثناء اتصل به يُوسُف وأقنعه بالانضمام إلى شعبة أبحاث السودان؛ لكنه وصل إلى الخرطوم عام 1973، أي بعد أن تحولت الشعبة إلى معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية. وظل بل (Bell) أستاذًا فاعلاً في المعهد إلى أن غادره عام 1979 إلى جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. في فترة عمله بالمعهد نشر العديد من الأبحاث ذات الصلة باللغات والثقافة النوبية، التي شكلت إضافة نوعية ضمن أدبيات المعهد. واشترك بل (Bell) في اللجنة العليا لإعداد المؤتمر الثاني عن اللغة والأدب في السودان، وحرر بالاشتراك مع الدكتور سيد حامد حريز أوراق المؤتمر، ونشراها في كتاب بعنوان: (Directions in Sudanese Linguistics and Folklore, Khartoum: Khartoum University Press, 1975).

أشار يُوسُف في حديثه عن شعبة أبحاث السودان إلى تعيين سيد حامد حريز، وعبد الله علي إبراهيم، وأحمد عبد الرحيم نصر، بحكم أنهم الجيل المؤسس للشعبة. انضم حريز للشعبة بعد حصوله على بكالوريوس الآداب في اللغة الإنجليزية وآدابها، وذلك بطلب من يُوسُف؛ ليتخصص في مجال الفولكلور. وبعد التحاقه بالشعبة بفترة وجيزة حصل حريز على بعثة خارجية لإعداد أطروحة الماجستير في الفولكلور بجامعة ليدز (Leeds) البريطانية، وبعد حصوله على درجة الماجستير انتقل إلى جامعة إنديانا (Indiana) الأميركية، حيث نال درجة دكتوراه الفلسفة في الفولكلور، كأول سوداني في هذا المجال. وكان موضوع أطروحته لنيل درجة الماجستير عن ثلاثية "الميلاد والختان والزواج"، أو ما يسمى "طقوس العبور"، وأطروحة الدكتوراه عن "الحكاية الشعبية عند الجعليين: تداخل العناصر الأفريقية، والعربية والإسلامية". وبعد عودته للمعهد عُين الدكتور حريز رئيسًا لقسم الفولكلور، ثم مديرًا للمعهد (1983-1990)، خلفًا لأستاذه يُوسُف. أنجز حريز جملة من الأبحاث التأسيسية في مجال علم الفولكلور خلال عمله بالمعهد، ونذكر منها: "الحكاية الشعبية في السودان"؛ و"المؤثرات العربية في الثقافة السواحلية."



عقب التحاقه بشعبة أبحاث السودان عكف عبد الله علي إبراهيم على إنجاز بكالوريوس الشرف في التاريخ في جامعة الخرطوم، فكان عنوان أطروحته "الصراع بين المهدي والعلماء"، الأطروحة التي وصفها البروفيسور مكي شبيكة بأنها "بحث مبتكر"؛ لأن المؤلف قد سلك فيه "مسلكًا علميًا، وتحليلاً بلغ درجة قصوى من الإتقان". ويقول المؤلف عن مُؤلفه: "كتبته في سنة الشرف في أخريات تدريبي بشعبة التاريخ بجامعة الخرطوم عام 1966، وأحسنت إليَّ شعبة أبحاث السودان، في عهد العالم الدقيق الشغوف يُوسُف فضل حسن، بنشره عام 1968". وكان هذا الكتاب-الأطروحة بمثابة منصَّة التأسيس التي انطلق عبد الله منها، نحو إعداد أطروحة الماجستير، ثم الدكتوراه في إنديانا بالولايات المتحدة الأميركية. وفي فترة وجوده بالشعبة ثم المعهد، أولى الأستاذ عبد الله اهتمامًا فائقًا للتاريخ الثقافي والاجتماعي في السودان، مخصصًا جل وقته لأبحاثه الميدانية في بادية الكبابيش الرعاة في شمال كردفان، والرباطاب المزارعين على النيل في المديرية الشمالية، وكانت حصيلة ذلك عملين نفيسين، أولهما "أدب الرباطاب الشعبي"، وثانيها "فرسان كنجرت: ديوان نوراب الكبابيش وعقالاتهم في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر" والذي قدم أصله لأطروحة الماجستير، ثم نشره بالعنوان نفسه 1999.

أما أحمد عبد الرحيم نصر فقد حصل على بكالوريوس الشرف والماجستير في الفلسفة في جامعة الخرطوم. وبعد التحاقه بشعبة أبحاث السودان، ابتُعث إلى جامعة ويسكونسن (ماديسون) بالولايات المتحدة الأميركية، حيث حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب الأفريقي الشفاهي. وبعد عودته إلى معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية عُيِّن محاضرًا بقسم الفولكلور، ثم رئيسًا للقسم نفسه. ومن الأبحاث المهمة التي نشرها أثناء فترة عمله بشعبة أبحاث السودان: "تاريخ العبدلاب من خلال رواياتهم السماعية، شعبة أبحاث السودان"، (الخرطوم، مطبعة جامعة الخرطوم، 1969)؛ و"مايرنو النيل الأزرق: دراسة سيرة شفاهية"، (الخرطوم: معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، 1980).

التحقت محاسن حاج الصافي بمعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بعد أن حصلت على درجة ماجستير الآداب في التاريخ، وكان موضوع أطروحتها عن "السياسة الخارجية البريطانية تجاه الدولة المهدية"، في جامعة أدنبرة بالمملكة المتحدة، وكذلك الدكتوراه عن "المسألة الصومالية في كينيا" بالجامعة نفسها. وبعد عودتها عملت أستاذًا مساعدًا للتاريخ الأفريقي شعبة التاريخ (1972-1975)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم؛ ثم انتقلت إلى معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، وشغلت منصب رئيس قسم الدراسات الأفريقية والآسيوية (1975-1979)، ثم مديرة للمعهد (1990-1995). ومن أهم إصداراتها في المعهد في فترة إدارة يُوسُف، "لورد روزبري والسياسة البريطانية في السودان، 1882-1895، مجلة الدراسات السودانية، مج 5، ع 1، 1975، ص 92-105.

وانضم إلى جانب هؤلاء المؤسسين في شعبة أبحاث السودان ومعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية الدكتور جيمس دهب قبجندا (James Dahab Gabjanda) المتخصص في اللغات الأفريقية؛ والدكتور ر.س. ستيفينسون (R.C. Stevenson) المتخصص في لغات جبال النوبة؛ والأستاذ جمال محمد أحمد في قسم الدراسات الأفريقية والآسيوية؛ ومارك دوفيلد (Mark Duffield)، المتخصص في مهاجري غرب أفريقيا في السودان؛ ويارد كيهور (Yared Kihore) المتخصص في اللغة السواحلية، وشعبان سنقو (Shaban Sengo). ولحق بهم آخرون قبل انتهاء فترة إدارة يُوسُف (1972-1983) للمعهد، ونذكر منهم: الدكتور شرف الدين الأمين عبد السلام، والدكتور الحاج بلال عمر، والدكتور الأمين أبو منقة، والدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام، والدكتور عشاري أحمد محمود خليل، والدكتور يُوسُف حسن مدني، والدكتورة البقيع بدوي عبد الرحمن.

(4)

إلى جانب إسهامات هؤلاء العلماء والباحثين في مجال التدريس والبحث العلمي، نلحظ أن معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية قد أضحى أحد مراكز البحث العلمي التي يشار إليها بالبنان في مجال الفولكلور والروايات الشفوية. إذ بلغت حصيلة التسجيلات (40000) شريط، مودعة في أرشيف الفولكلور في المعهد، ووصلت "سلسلة دراسات في التراث الشعبي" إلى أربعين إصدارًا. كما وضع المعهد خطة لإنجاز المشروعات البحثية الآتية:

1. تسجيل المواد الفولكلورية والروايات الشفوية الخاصة بالمجتمع السُّوداني وتحليلها.
2. إنشاء متحف إثنوغرافي.
3. إعداد معجم للشخصيات السُّودانية.
4. إعداد دراسات عن أسماء الأماكن السُّودانية.
5. إنجاز ثمانية مجلدات عن السُّودان.
6. كتابة تاريخ الحركة الوطنية استنادًا إلى الروايات الشفوية.
7. إجراء مسح لغوي في السُّودان.

وتوضح الفهارس المرجعية أنَّ الروايات الشفوية التي جُمعت من مختلف أنحاء السودان، وأودعت بأرشيف معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية تشكل عددًا لا يستهان به، لكن حسب إفادة خبراء أرشيف الفولكلور في جامعة الخرطوم، أن المُستثمر منها في أبحاث علمية منشورة ضئيل جدًا؛ وجل هذه الروايات محفوظ في "أضابير الأرشيف، ولم يلامس أعين القراء". وهذه دعوة صريحة للباحثين المهتمين بقضايا الفولكلور السوداني أن يعيروا هذه المقتنيات المصدرية النادرة التفاتة، ويوظفوها بقدر الإمكان في إنجاز أبحاثهم العلمية.

بالرغم من أنَّ يُوسُف قد غادر إدارة المعهد عام 1983؛ إلا أن صلته لم تنقطع البتَّة بهذا الصرح الأكاديمي، الذي تأسس على يديه، فعاد إليه في عقد التسعينيات، ليعمل جنبًا إلى جنب مع طلابه الذين أعانوه في مرحلة التأسيس، وأصبحت لهم بصماتهم الواضحة في إدارة المعهد وعطائه الأكاديمي، أمثال الدكتورة محاسن حاج الصافي، والدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام، والدكتور مدني محمد أحمد، والدكتور الحاج بلال عمر، والدكتور قيصر الزين. ومنذ عام 2002 ظل يُوسُف يشغل منصب رئيس كرسي الدراسات التركية، الذي يعمل تحت مظلة وحدة الدراسات التركية، التي أسست بمعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية عام 1998م، في ظل العلاقات المتطورة بين أنقرة والخرطوم، ونظرة أنقرة إلى السودان بوصفه جسرَ عبور لاستثماراتها المستقبلية في القارة السمراء. وأن الوحدة ستكون واحدة من عناصر القوى الناعمة الداعمة لهذه النظرة التركية؛ لأن هدفها الأساس يتمثل في إجراء الدراسات المقارنة بين البلدين وجوارهما، ودعم التبادل الأكاديمي بين أساتذة جامعة الخرطوم ونُظرائهم من الجامعات التركية. وفي ضوء هذه الرؤية نظمت جامعة الخرطوم بالتعاون مع السفارة التركية ندوة كبرى في 4 ديسمبر 1999، بمناسبة العيد المئوي السابع لنشأة الدولة العثمانية (1299-1999). تناول محور الندوة الأول نشأة الدولة العثمانية، وتطور مؤسساتها الحاكمة، ثم توسعها في قارات العالم الثلاث (آسيا، وأوروبا وأفريقيا)، وبالتركيز على موانئ البحر الأحمر (سواكن ومصوع) التي كانت تشكل إحدى المعينات الداعمة لتعزيز النفوذ العثماني في المنطقة. وغطى المحور الثاني الأثر الإداري والثقافي للدولة العثمانية في السودان. بينما ناقش المحور الثالث العلاقات التركية الأفريقية، وبنظرة خاصة للعلاقات التركية-السودانية في المجال الاقتصادي. حرر يُوسُف أوراق هذه الندوة، ونشرها في كتاب بعنوان: "تاريخ الدولة العثمانية: ملامح من العلاقات السودانية التركية"، (الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر، 2004).

(5)

مديرو معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية (1972- الآن):

بروفيسور يوسف فضل حسن: 1972-1983
بروفيسور سيد حامد حريز: 1983-1990
دكتورة محاسن عبد القادر حاج الصافي: 1990-1995
بروفيسور مدني محمد أحمد: 1995-2001
دكتور شرف الدين الأمين عبد السلام: 2001-2002
بروفيسور الأمين أبو منقة: 2002-2010
دكتور عبد الرحيم حامد المقدم: 2010-2016
دكتورة منى محمود أبو بكر: 2016-إلى الآن.

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ

حفتر: جميع المبادرات فشلت في حل الأزمة الليبية



قال المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، المتمركز في شرق البلاد وجنوبها، إنه «لا يمكن الاحتفال بذكرى استقلال البلاد في ظل تصدع أركان الدولة وأساساتها»، وعدّ «الاستقلال هو امتلاك الشعب الليبي لقراره في تقرير مصيره وإرادته، لكنه يفقد قيمته ومعناه، ويصبح مجرد ذكرى في سجلات التاريخ، إذا تفككت وحدة البلاد وانتهكت»، مشيراً إلى أن جميع المبادرات فشلت في إيجاد حل للأزمة الليبية. وتحدث حفتر في كلمة مرئية، الثلاثاء، عن «يقظة قيادة الجيش في متابعة المتغيرات الخطيرة في المنطقة»، وعدّ «الظرف أصبح أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لتتكاتف الجهود المحلية والدولية قبل فوات الأوان، والعمل على مشروع جاد، يتجنب تكرار التجارب الفاشلة».

وأضاف حفتر متسائلاً: «هل حقاً قامت الدولة التي حلمنا بها لتهزم الفقر والجهل والتخلف، وتحتكر السلاح وترد المظالم وتجبر الضرر، وتضمن ديمومة الأمن والاستقرار؟»، مشيراً إلى أن الواقع يشهد على فشلها، وهو ما يعرض للخطر كل المكاسب والإنجازات التي تحققت، حسب قوله. وكان حفتر قد أشاد خلال اجتماعه مساء الاثنين في بنغازي مع بول سولير، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي، بما وصفه بالدور المحوري لفرنسا في دعم الجهود الدولية لحل الأزمة الليبية، مؤكداً أهمية مواصلة التعاون لدعم مساعي البعثة الأممية لدفع العملية السياسية، وتحقيق الاستقرار في البلاد، ونقل عن سولير حرص بلاده على وحدة ليبيا واستقرارها، ودعمها لكل الجهود الرامية إلى الدفع بالعملية السياسية، واستعدادها للمساهمة في مشاريع الإعمار، وتطوير البنية التحتية، وإشادته بدور حفتر في تعزيز الأمن والاستقرار. في غضون ذلك، تضاربت رسائل الأفرقاء الليبيين، بمناسبة حلول الذكرى الـ73 لاستقلال البلاد، التي استغلتها بعثة الأمم المتحدة، للإعراب عن أسفها على كونها باتت، منذ ثلاث سنوات، مناسبة للتذكير بـ«فشل» إجراء الانتخابات، وتأجيل تطلعات المواطنين للتعبير عن إرادتهم الحرة، واختيار قادتهم وتجديد شرعية مؤسساتهم. وعدّت البعثة أنه من الأهمية بمكان أن يستلهم القادة الليبيون اليوم من إرث المؤسسين، وأن يجتمعوا على كلمة سواء، للحفاظ على سيادة ليبيا وسلامة أراضيها، وأن يعملوا لتحقيق مستقبل مستدام لجميع المواطنين، مشيرة إلى أن على عاتقهم تقع «مسؤولية حماية الأمة الليبية، التي بذل أسلافهم الغالي والنفيس من أجلها».

من جهته، قال مجلس النواب، الثلاثاء، إن الشعب الليبي في أمس الحاجة إلى استحضار قيم الوحدة والتلاحم، التي جمعت الليبيين في يوم الاستقلال أكثر من أي وقت مضى، لمواجهة التحديات الراهنة والعمل معاً لبناء مستقبل أفضل. من جانبه، دعا محمد تكالة، المتنازع على رئاسة المجلس الأعلى للدولة، في كلمة متلفزة، إلى تجاوز الخلافات، وبدء تسوية سياسية شاملة، وطالب الجميع بالوقوف من أجل حماية مقدرات البلد، والحفاظ على إرثه الحضاري والتاريخي، والتسلح بالوعي الكامل لوضع حد للصراعات والتجاذبات، التي تهدد كيان الدولة والأمن والنظام العام بها.

وكان بعض أعضاء المجلس، برئاسة تكالة، قد أعلنوا خلال جلسة مغلقة، عقدوها مساء الاثنين في العاصمة طرابلس، عن إطلاق مبادرة سياسية لحل الأزمة الليبية، بدعوة الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والنشطاء لمناقشتها مع اللجنة السياسية بالمجلس للتوافق عليها، وإحالتها لاعتمادها. لكن خالد المشري، الرئيس المتنازع على المجلس، وصف غريمه تكالة بأنه «منتحل لصفة الرئاسة»، واتهمه بـ«نشر أخبار مضللة» بشأن عقد جلسة رسمية مكتملة النصاب، ورأى في بيان أن هذه الخطوة «تعكس ضعف الحجة وقلة الحيلة، وتعبر عن حالة اليأس»، على حد تعبيره.

وتزامناً مع ذلك، أعرب مصطفى مهراج، سفير فرنسا لدى ليبيا، عن أمله خلال تهنئة ليبيا بعيد الاستقلال، في أن ينعم المواطنون بليبيا «موحدة وآمنة وديمقراطية وذات سيادة، وملتزمة بالكرامة الإنسانية والحريات الفردية».

إلى ذلك، أدرجت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، اجتماع وكيل وزارتها للدفاع، عبد السلام الزوبي، مساء الاثنين، مع المستشار العسكري التركي، في إطار التعاون المستمر عسكرياً بين البلدين، بهدف تبادل الخبرات، وتعزيز الجهود المشتركة لضمان تحقيق الأمن والاستقرار، مشيرة إلى بحث برامج التدريب العسكري وسبل تطويرها.

كما بحث رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، محمد الحداد، مع رئيس أركان الدفاع الإيطالي، الفريق لوشيانو بورتولانو، آفاق التعاون المشترك، وتعزيز سبل الدعم في مجالات التدريب والاستشارات العسكرية والأمنية بين البلدين.

عناصر من النظام السابق يطرقون أبواب «التسوية» في دمشق



زارت «الشرق الأوسط» مركزاً للتسوية في حي المزة، وسط العاصمة السورية، دمشق، وعلى مقربة من مقرات وثكنات عسكرية سابقة اعتلتها صور ممزقة للرئيس المخلوع بشار الأسد ووالده حافظ الأسد، اصطف طابور طويل من المجندين السابقين، رجالاً ونساءً، ضباطاً وعناصر، لتسوية أوضاعهم وتسليم أسلحتهم، إضافة إلى السيارات التي كانت بحوزتهم، وذلك بعد انتهاء مهامهم السابقة مع فرار الرئيس السابق بشار الأسد، في 8 من ديسمبر الحالي. كان هذا المركز سابقاً شعبة للتجنيد، غير أن «إدارة العمليات العسكرية» التي تقودها «هيئة تحرير الشام» خصصته مركزاً لتسوية أوضاع عناصر الجيش السابقين، سواء المتطوعين في أجهزة الأمن، أو العاملين في الشرطة، أو تلك الوحدات والميليشيات الخاصة الموالية للأسد، بهدف إعادة الذين انشقوا ضمن أطر قانونية للحفاظ على سلامتهم وتأمين حرية تنقلهم.

داخل المركز وفي أحد المكاتب، وقفت ضابطة برتبة رائد، ترتدي زياً مدنياً. كانت تعمل في إدارة شؤون الضباط بالفرع 93 بدمشق، وقد سلمت سلاحها لقائد ميداني عسكري من «هيئة تحرير الشام»، ومفاتيح السيارة التي كانت بحوزتها ومخازن الذخيرة وكل ما يتعلق بمهام عملها السابق.

تقول مرام البالغة من العمر 53 عاماً والمقيمة في حي المعضمية غرب دمشق لـ«الشرق الأوسط»، إنها قررت المجيء للمركز «لتسليم سلاحي وكل ما كان يتعلق بعملي بالجيش، أنا كنت ضابطة. ولا أمتلك هوية أو بطاقة شخصية مدنية، والآن أحتاجها كثيراً وسط هذه الظروف للتحرك والتنقل». تؤكد أيضاً أن ما دفعها للقيام بتسوية أوضاعها هو أمل الحصول على وظيفة جديدة، وبدون تحديد طبيعة الوظيفة؛ تضيف: «أي عمل كان، سواء في مؤسسة عسكرية أو مدنية، لا يهم، لدي عائلة وأحتاج الوظيفة حتى أغطي نفقات معيشتنا». القائد الميداني من «هيئة تحرير الشام»، يدعى عبد الستار يوسف، يوجه الضابطة للعودة إلى منزلها الذي تعود ملكيته لجيش الدولة، بعد تسوية أوضاعها وتسليم سلاحها في سجل رسمي. يقول لـ«الشرق الأوسط»: «كل ضابط أو عنصر تثبت عليه ارتكاب جرائم سيقدم للقضاء. وسيعرض نفسه للملاحقة القضائية، كل من قدم معلومات مغلوطة أو ناقصة، لأننا نحقق بكل المعلومات المقدمة».

وكانت «إدارة العمليات العسكرية» قد افتتحت مركزين في العاصمة دمشق؛ الأول في منطقة المزرعة وسط دمشق والثاني في حي المزة. ويتوافد يومياً مئات العسكريين والأمنيين وكثير منهم كان يحمل سلاحاً فردياً جاء لتسليمه، بعد توجيهات قائد الإدارة الجديدة أحمد الشرع الذي شدد على حصر جميع السلاح بيد الدولة، وأنه يخضع لسيطرة الحكومة.

وأوضح القائد الميداني عبد الستار يوسف أن الإدارة العسكرية خصصت 10 مراكز موزعة على جميع المناطق الخاضعة للإدارة السورية، وهي دمشق وحلب وحماة وحمص وطرطوس ودير الزور، لتسوية أوضاع الجنود والضباط الذين عملوا تحت قيادة الأسد، مشيراً إلى دراسة كل الأسماء والقوائم، ليزيد: «خصصنا أرقاماً للاتصال، ونعلم أن الكثيرين يترددون في القيام بعملية تسوية خشية من عمليات انتقام»، منوهاً بأن «هناك تعليمات صارمة بحماية جميع الأرواح إلا من حتى ثبت تورطهم، هؤلاء يقدمون للعدالة». أما وحيد (45 عاماً) الذي عمل في صفوف الفرقة الرابعة التي كانت خاضعة لماهر الأسد، شقيق الرئيس المخلوع وأكثر قيادات الضباط المتورطين بجرائم ضد السوريين، فجاء صباح الثلاثاء لتسوية أوضاعه والبدء بصفحة جديدة. ومعلوم أن ماهر الأسد كان مسؤولاً عن سياسة القمع الهمجي للمعارضين للنظام، ومشهور أيضاً بتصنيع وتهريب «الكبتاغون».

يقول وحيد لـ«الشرق الأوسط»: «عشنا في فقاعة كبيرة ووهم، واليوم أريد إكمال حياتي بعيداً عن الحرب والقتال والترهيب، نحن عساكر كنا نتلقى أوامرنا من قادتنا، لذلك جئنا استجابة للدعوة المفتوحة من قبل القيادة العسكرية الجديدة، لتسوية أوضاعنا والعفو عنا، ونتفرغ بعدها لتأمين لقمة العيش». وأضاف: «أعيش اليوم في منزل للإيجار، وأريد العودة للعمل، ولا أريد محاسبتي على أفعال النظام المخلوع». ووفقاً لإعلان «إدارة العمليات العسكرية» الخاص بالتسوية، فإن التسوية تضمن إصدار بطاقات أمنية مؤقتة لكل مقاتل وضابط قدم إليها، صالحة لمدة ثلاثة أشهر، وهي تعفي حامليها من الملاحقة القضائية وتتيح لهم السفر والتنقل وتحميهم من التعرض لهم خلال هذه الفترة.

«هدنة غزة»: مفاوضات «متأرجحة» ومصير «مهدد» للرهائن

وسط تسريبات إعلام إسرائيلي عن صعوبات تعيق إبرام اتفاق في قطاع غزة، تحدث رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن وجود «تقدم جزئي»، دون تحديد موعد عقد الصفقة المرتقبة، وسط تحذيرات من «حماس» بشأن مصير الرهائن.

المشهد التفاوضي، حسب خبراء تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، سيظل «متأرجحاً بين تقدم وظهور فجوات»، مرجعين ذلك إلى «تعنت ومناورات» بدأت من نتنياهو بهدف تحقيق أكبر قدر من المكاسب حتى لو وصل الأمر لتعطيل الاتفاق قليلاً وتوسيع جبهة الرد على الحوثيين في اليمن، مستدركين: «لكن بأي حال لن يتجاوز رئيس الوزراء مهلة ترمب بشأن إبرام الصفقة قبل تنصيبه في 20 يناير المقبل».

وكشفت خارجية قطر، الثلاثاء، عن أن مفاوضات وقف إطلاق النار بغزة «مستمرة»، داعية الجميع إلى «التعاون» مع الوساطة، وفق ما نقله إعلام قطري، وذلك غداة حديث صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، الاثنين، عن مصدر لم تسمه، بأنه «لا يوجد تقدم حقيقي في المفاوضات».

تتماشى تقديرات الصحيفة مع ما ذكرته «القناة 13» الإسرائيلية، الأحد، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين بأن «التفاؤل الذي ساد الأسبوع الماضي بشأن إمكانية صياغة اتفاق مبدئي قد تبدد بسبب تصاعد الخلافات وعدم وجود بوادر لانفراجة قريبة في المحادثات، خصوصاً مع استمرار التباين حول قوائم الأسرى ومحور فيلادلفيا الحدودي مع مصر».

تلك الخلافات تأتي وسط إعلان حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، في بيان مشترك، السبت، إحراز تقدُّم باتِّجاه التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وتأكيد الفصائل أن «إمكانية الوصول إلى اتفاق باتت أقرب من أي وقت مضى، إذا توقف العدو عن وضع اشتراطات جديدة»، وذلك في أعقاب محادثات جرت قبل يوم في القاهرة.

غير أن نتنياهو أكّد إحراز بعض التقدم في المفاوضات الجارية، لكنه تحدث عن عدم معرفة متى ستظهر نتائج ذلك، وذلك خلال كلمة ألقاها في الكنيست، الاثنين، عن «إنجازات عظيمة» عسكرياً حققها، بينما اتهمه زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، بأنه «المسؤول عن تعطيل إنجاز صفقة الرهائن».

وفي ظل ذلك التضارب، يتوقع المحلل السياسي الفلسطيني، عبد المهدي مطاوع، أن يستمر تأرجح المفاوضات بين إعلانات تقدم ووجود فجوات، في ظل استمرار نتنياهو في المناورة حتى آخر لحظة للحصول على مكاسب، وتمسك إسرائيل بالحصول على قائمة بأسماء الرهائن الأحياء والأموات رغم أنه «مطلب يؤخر الوصول لاتفاق».

ويعتقد الخبير المصري في الشؤون الاستراتيجية والعسكرية، اللواء سمير فرج، أن نتنياهو يواصل عادته السابقة، كلما اقترب أي اتفاق من النجاح، وهي إضافة شروط وعراقيل جديدة، مرجحاً أن يكون حديثه عن «وجود بعض التقدم تهدئة لأسر الرهائن وسط تصاعد الانتقادات ضده».

ووسط هذه التوقعات بتأخر إعلان اتفاق هدنة جديد، حذر مرشح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب لمنصب مستشار الأمن القومي، مايك والتز، من أن الإدارة الجديدة لن تتسامح أبداً مع احتجاز رهائن أميركيين، مؤكداً أن هذا أمر غير مقبول على الإطلاق، و«سوف يكون هناك ثمن باهظ للغاية»، وفق ما نقلته «تايمز أوف إسرائيل»، الاثنين.

وذكرت «كتائب القسام»، التابعة لحركة «حماس»، أن مصير بعض الأسرى يعتمد على سلوك القوات الإسرائيلية، وقال المتحدث باسم «الكتائب»، أبو عبيدة، في بيان، إن «مصير بعض أسرى العدو مرهون بتقدم جيش الاحتلال لمئات الأمتار في بعض المناطق التي تتعرض للعدوان».

ولا يرى مطاوع أي اهتمام سيحدث جراء تهديدات «حماس» بشأن مصير الرهائن، مؤكداً «أن تكرار تلك الدعاية أفقدها أهميتها في ظل التعود الإسرائيلي الرسمي عليها دون أن يُحدث قلق أسر الرهائن فارقاً... ولن يعير نتنياهو كذلك أي اهتمام بالرهائن أو مصيرهم، وربما مهلة ترمب شجعته بشكل أكبر، بأن الأمر سينتهي في موعد ليس بعيداً، وبالتالي سيعمل قبل ذلك على تعزيز مكاسبه الشخصية والسياسية والضغوط على المفاوضات».



التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين اسيادك
الاربعاء 25 ديسمبر 2024م الموافق 24 جماد الآخرة 1446هـ



حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

مكافحة التقارير.. أم المجاعة.

مساء أمس تشرفت بالحديث في قناتي العربية والحدث حول تقرير المبادرة العالمية «التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي» والذي يشير إلى تفشي المجاعة في المناطق بالسودان وتوقع أن تمتد إلى أخرى.. وقلت أن الواقع يتجاوز التقارير الأممية التي ظلت تصدر منذ عدة أشهر وتحذر من العواقب الانسانية للحرب خاصة في نطاقي الغذاء والدواء.

الذي يحزني في النفس أن الاعتبارات السياسية تعلو عند أولي الأمر أكثر من الإنسانية.. والجدال ذاته الذي ظل منذ عهد الانقاذ كلما حذر العالم من كوارث انسانية لا يزال يمعن في سياسة الانكار المطلق.. دون عمل حقيقي على الأرض يدحض مثل هذه التقارير ويغير الواقع بأفضل منه.

الجوع في السودان يتجاوز التوصيفات الفنية التي تعمل بها منظمات الأمم المتحدة.. بعض المناطق انعدام كامل للغذاء .. وأخرى شح فيه .. و ثالثة لا يستطيع المواطن الحصول عليه حتى ولو توفر للفاقة التي يعانيها.. خاصة مع الارتفاع المخيف للأسعار يوميا مع عدم توفر فرص العمل للذين فقدوا مصادر رزقهم نتيجة النزوح على سبيل المثال.

و الذي يزيد الحالة الانسانية في السودان فجاعة أن التقارير ترصدها من زاوية الأرقام أكثر من التعامل المباشر مع الانسان.. 25 مليون يعانون من نقص الغذاء مثلا.. هذا الرقم المخيف لا تقابله سياسة التعامل المباشر مع الأزمة على مستوى المواطن الفرد وليس المجموع.

بعبارة أكثر وضوحا.. عندما تتعامل الحكومة مع هذه الأرقام المليونية باعتبارها كتلة صماء واحدة تمثل المؤشر الذي وصلت اليه الاوضاع الانسانية.. فالجهود ستتجه لتخفيض الأرقام أكثر من ازالة المهدد الحقيقي، وهو الجوع..

العلاقة بين الحكومة والمواطن يجب أن تنبني على مبدأ واحد-واحد، (حكومة-مواطن).. وليس واحد-متعدد (حكومة-كتلة مواطنين) كما هو الحال.. لأن سياسة واحد- متعدد تفتقد للحساسيةو للفاعلية والسرعة المطلوبة لمواجهة الحال.

لنضرب مثلا..

عندما ترصد المنظمات أرقاما بالملايين تأثروا بنقص الغذاء (المجاعة تحديدا) فإن الرصد هنا مبني على المناطق الجغرافية قياسا بتقديرات سكانها.. وليس احصاء دقيقا أو مباشرا.. وفي هذه الحال اذا تبنت الحكومة سياسيات تتماشى مع الأرقام فهي أيضا تنظر لتقديرات المساحات والسكان.. وليس الأسلوب المناسب الناجع للتعامل مع الأزمة.

إذ كان من الممكن أن تتوفر آليات انتاج الغذاء لمشروعات بعينها فإنها ترسم خارطة اشعاع غذائي قابل للتمدد حتى دون تدخل الحكومة أو أية منظمات محلية أو أجنبية.

سياسة التعامل بمبدأ واحد- واحد لا تقتصر على مواجهة نقص الغذاء/ المجاعة فحسب، بل كل الأزمات الأخرى بما فيها فرص العمل والانتاج.

لكن بالضرورة هذه السياسة تتطلب كفاءة ادارية من الحكومة.. و قبلها ارادة من القيادة العليا.

وبدلا من مكافحة تقارير رصد المجاعة.. الأفضل مكافحة الجوع نفسه..



د. الشفيع خضر سعيد

من أهداف حرب السودان . . . قتل ثورته

رغم الظرف الخاص غير المواتي، نتناول سؤالا صعبا آخرا وهو: كيف نحافظ على جذوة الثورة متقدة رغم الحرب، ورغم أن الغدر والخيانة لازما الثورة منذ لحظة الإطاحة برأس نظام الإنقاذ في أبريل 2019؟ فمنذ تلك اللحظة، ظل ساعد الغدر ومخلب الخيانة يشتدان ويقويان وهما يتغذيان على حقيقة أن انتصار الثورة ظل جزئيا وغير مكتمل عندما توقف عند الإطاحة بالغطاء السياسي للنظام السابق، نظام تحالف الاستبداد والفساد، دون أن يمس جسده الذي ظل باقيا ينخر في عظام الثورة وينسج خيوط غطاء سياسي بديل، لينقض ويحكم من جديد بقوة الدم المسفوح. وكنا دائما على يقين تام بأن جسد نظام الإنقاذ الفاسد سيفعل كل شيء من أجل استرداد سلطته وغطائه السياسي حتى وإن دفع بالبلاد إلى المحرقة وشلالات الدماء وأوسعها تفتيتا وتقسيما. فمن الصعب على ذلك الجسد الفاسد أن يفرط في الثروات الضخمة التي راكمها خلال عقود الإنقاذ الثلاثة. وهي ثروات لم تُجنى بكدح عرق الجبين أو بتدوير رأسمال متوارث، وإنما باستغلال يد السلطة في نهب موارد البلاد وسرقة أحلام مستقبل شبابها. وهذه الثروات التي لم تُمس بعد الإطاحة بالبشير، جرى استخدامها في التحضير الجدي للانقضاض على الثورة، بالاستفادة من حقيقة أن الجرائم البشعة التي ارتكبت خلال حكم الإنقاذ ثم إبان حراك الثورة، ظلت دون مساءلة أو عقاب بينما مرتكبوها لا يزالون في مواقع السلطة، ومن حقيقة وجود قوة مسلحة ضمن هياكل السلطة الجديدة تدين بالولاء لتحالف الفساد والاستبداد ولا تعنيها الثورة في شيء، وعقيدتها القتالية الانتقام من الشعب ومن ثورته، ومن حقيقة اشتداد حدة استقطابات المحاور الخارجية وحربها بالوكالة على أرض السودان، حيث واصل بعضها تمتين علاقاته مع مجموعات واسعة تتشارك الرؤى وعموميات الفكرة، بهدف خلق غطاء سياسي جديد يعمل على الاستفادة القصوى من جسد تحالف الفساد والاستبداد الذي لا يزال متمكنا في مفاصل الدولة، تمهيدا للانقضاض على الثورة، بينما على الجانب الآخر اجتهدت محاور مضادة للانتصار لمصالحها، معلنة انحيازها للثورة، لكنها استخدمت تكتيكات أضرت كثيرا بالثورة. ومنذ أيامها الأولى، جرت عدة محاولات للانقضاض على الثورة منها مذبحة فض الاعتصام يونيو/حزيران 2019، انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، ولكن أكبرها وأشدها إثما وجرما الحرب المدمرة والمندلعة منذ 15 أبريل/نيسان 2023.

في 2018 و 2019، خرج شباب السودان إلى ساحات التغيير حتى لا يرهنوا حاضرهم ومستقبلهم لخيارات الاستكانة أو البحث عن المنافي أو ضياع المخدرات، معلنين أن ثورتهم ليست مجرد انتفاضة جياع، ولا ترتبط بأهداف سياسية بحتة وآنية وليست انتصارا لهذا الحزب أو ذاك القائد، وليست تعصبا لهذه الأيديولوجية أو تلك الفكرة، وقطعا ليست طمعا في كراسي الحكم أو وظيفة ما، رغم أن جلّهم بدون عمل أو وظيفة. كان الصوت المجلجل أنها ثورة جيل بأكمله، هبّ ليحطم جدارا شيدته الإنقاذ يسد أمامهم الأفق والأمل في المستقبل. كانوا يدركون أن من الصعب تحقيق أهداف الثورة الرئيسية بضربة لازب، وإنما الأمر سيتطلب فترة، قد تكون طويلة نسبيا، وربما سنحتاج إلى ثورات فرعية أخرى حتى تتحقق الأهداف. وهذا ليس أمرا غريبا، فثورة السودان، مثلها مثل كل الثورات الأخرى في التاريخ، قد تحتاج للمرور بعدة مراحل قبل أن تكشف عن كل إمكانياتها وتتبلور في نهاية الأمر بوصفها تكويناً جديداً جذرياً. وفي الحقيقة، فإن ثورة السودان دشنت مرورها بهذه المراحل بدءا بثورة أكتوبر/تشرين الأول 1964، ثم انتفاضة أبريل/نيسان 1985، فاندلاع ثورة ديسمبر/كانون الأول 2019. صحيح، أن استقرار وتحقيق أهداف تلك الثورات الأخرى في التاريخ، تطلب فترات طويلة جدا، مثلما كان الأمر في فرنسا بعد اندلاع ثورتها العظمى 1789، وبريطانيا في اعقاب ثورة كرومل 1649، وألمانيا بعد ثورة 1818. بل، ومثلما هو الأمر في السودان نفسه من حيث طول الفترة بين ثورتي أكتوبر/تشرين الأول 1964م، وثوره ديسمبر/كانون الأول 2018، والتي بلغت 54 عاما. لكن، تلك الثورات، بما فيها ثورات السودان، كانت في ظروف مغايرة تختلف كليا عن واقع اليوم، من حيث قلة إو انعدام التجارب السابقة بالنسبة لتلك الثورات، ومن حيث المهارات والقدرات المكتسبة عند قوى الثورة اليوم مقارنة بقوى الأمس، ومن حيث دور الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة في تفجير الثورات وتقصير الفترات بين مراحلها، ومن حيث آثار العولمة ودور الظروف الإقليمية والدولية في عالم جديد ...الخ. كل ذلك سيقلل، إلى حد كبير، طول الفترة بين المراحل المختلفة للثورة، شريطة العمل بشتى الوسائل، ودون كلل أو ملل، على أن تستمر جذوة الثورة متقدة، لا تهمد أبدا، وتتغذى يوميا بالوقود الكاف المتمثل في تسخير إمكانات وإبدعات الشباب في اجتراح الوسائل والأدوات المتجددة يوميا، والحذر من الفخاخ المنصوبة تجاه الثورة لكي تنطفئ شعلتها أو تضعف شحنتها أو تبرد نارها. ولعل أكبر الفخاخ المنصوبة اليوم لابتلاع ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018 هو هذه الحرب الآثمة. في الذكرى السادسة لثورة السودان نقول، لا شيء يهزم الغدر والخيانة، غير إرادة جماهيرية قوية تتلمس طريقها عبر حراك متماسك تنتظم فيه القوى المدنية والسياسية قيادة وقواعد، بعيدا عن توافه الأمور ومناصبة العداء مع رفاق الخندق الواحد، حراك يخطط ويعبئ وينفذ وفق رؤية متوافق عليها، وننشط خلاله ذاكرتنا المتصلة ونقويها، حتى لا تترك شاردة ولا واردة إلا وتضعها في الحسبان، من أجل التركيز على أولوية الأولويات، وقف الحرب والتي نعلم جميعا أن على رأس أهدافها تدجين الشارع وإصابة حراكه بالشلل، تمهيدا لحرق ثورة ديسمبر2018، وعودة تحالف الفساد والاستبداد مرة أخرى إلى سدة الحكم، إما عبر عصابات الموت وكتم أنفاس الشعب، أو عبر عملية سياسية يتم التلاعب بها وبأطرافها.



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي
Shglawi55@gmail.com

جبل اولياء : بين الانتهاكات وتحديات المناخ

يتعرض خزان جبل أولياء هذه الأيام لتهديدات متزايدة نتيجة لتعطيل مليشيا الدعم السريع صيانته ، مما يرفع من احتمالية انهياره كليا أو جزئيا في ظل الموارد العالية للمياه من النيل الأبيض نتيجة استخدم قفل بوابات التصريف كسلاح للضغط علي الحكومة الذهاب إلى تفاوض ، مستقلة في ذلك تغيرات المناخ في الأحباس العليا التي جادت بتدفقات كبيرة من المياه .

نتيجة ارتفاع مناسيب بحيرة فكتوريا منذ أربع سنوات ، وهي ظاهرة سبق أن حدثت في ستينات القرن الماضي وأثرت بشكل كبير على تدفق المياه في النيل الأبيض . ما يزيد من تعقيد الوضع هو تعطل العمل في إدارة جسور النيل الأبيض التابعة لوزارة الرأي ، التي كانت مسؤولة عن تقديم الدعم الفني اللوجستي للمواطنين على ضفتي النهر .

كما لا يمكن تجاهل الانتهاكات المتكررة للقوانين الدولية المتعلقة بحماية البنية التحتية من قبل مليشيا الدعم السريع ، حيث يجري الآن تعطيل متعمد لصيانة الخزان وتشغيله باعتباره في اماكن سيطرتها ذلك التعطيل يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان والقوانين الدولية التي تحظر استهداف أو استغلال المنشآت الحيوية في أوقات الحروب والنزاعات كسلاح . لذلك كان من المهم أن تظل أماكن السدود مناطق آمنة في الحرب حتى يتسنى تشغيلها وصيانتها بفرق طوارئ المتخصصة .

تشهد ولاية النيل الأبيض هذه الأيام واحدة من أكبر الكوارث الطبيعية التي مر بها السودان في السنوات الأخيرة . بسبب ارتفاع غير مسبوق لمنسوب مياه النيل الأبيض ، والذي كان نتيجة تزايد الفيضانات القادمة من بحيرة فيكتوريا والأمطار الغزيرة التي أغرقت الحوض ، كان خزان جبل أولياء الذي يقع على بعد نحو 40 كم من الخرطوم ، هو العنصر المحوري الذي أدى إلى تفاقم الوضع . حيث ارتفعت المياه إلى مستويات غير مسبوقة بسبب تأخر أعمال الصيانة وعدم فتح بوابات الخزان . هذه الفيضانات تسببت في غمر مئات القرى وأتلفت المزارع وسببت نزوحًا جماعيًا للسكان ، مما أدخل المنطقة في أزمة إنسانية خانقة.

كشفت هذه الازمة عن غياب للتنسيق الفعّال بين وزارة الري و الجهات المعنية بتفعيل نظام الإنذار المبكر الذي كان من المفترض أن يكون أحد الأدوات الرئيسية لمواجهة هذه الفيضانات بالتنسيق مع إدارة حوض النيل، الواضح لم تتم الاستفادة الكافية منه لتحذير المجتمعات المحلية وتفعيل خطط الطوارئ بشكل مبكر . كان ينبغي أن تتم دراسة الوضع في منابع النيل الأبيض من قبل فرق مختصة قبل وقت كافي ، وأن يتم التنسيق مع وزارة الري لتوجيه الفرق الفنية إلى الخزان وتنظيم عملية فتح البوابات في وقت مناسب بالتنسيق مع المنظمات الإنسانية بتنسيق الادوار ، خاصة أن الخزان يمثل عنصرًا حاسمًا في احتواء هذه الكارثة . الملاحظ حتي الآن لم يصدر بيان من جهة الوزارة للتوضيح كأنما الامر لا يعنيها . يبدو أن الوزارة عملت بالقاعدة الفقهية إن السكوت في معرض الحاجة بيان .

لقد أضافت أزمة مليشيا الدعم السريع بعدًا إضافيًا للأزمة الإنسانية في ولاية النيل الأبيض . حيث منعت فرق الصيانة والتشغيل من دخول الخزان . إذا كانت هذه الفرق قد تمكنت من أداء مهامها بفعالية ، لتم تقليل أثر الفيضانات بشكل ملحوظ ، مما كان سيساعد في احتواء الكارثة . إن عرقلة هذه الجهود من قبل المليشيا تمثل خرقًا للقوانين، حيث تعد الاتفاقيات الدولية ، مثل اتفاقية جنيف لعام 1949، من الركائز الأساسية في حماية المنشآت الحيوية خلال الحروب والنزاعات . تحظر هذه الاتفاقيات إستخدام المنشآت المدنية التي تهدد حياة المدنيين في وقت النزاع بما في ذلك السدود والمرافق المائية كسلاح. إذا تم تطبيق هذه القوانين بصرامة كان من الممكن أن تحظى منشآت مثل خزان جبل أولياء بتنسيق الجهود الدولية لضمان صيانتها والحفاظ على سلامتها .

أظهرت تجارب عدة في مناطق النزاع حول العالم دور المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة في ضمان حماية المنشآت الحيوية. ففي مناطق مثل العراق وسوريا والبوسنة لعبت المنظمات الدولية دورًا محوريًا في التنسيق بين أطراف الحرب لضمان حماية البنى التحتية الحيوية بما في ذلك السدود ، وتأمين وصول فرق الصيانة في الوقت المناسب . حيث يتم إنشاء آليات خاصة لضمان ألزم الأطراف المتنازعة بالقوانين . في السودان كان من الممكن الاستفادة من هذه التجارب خاصة في الظروف الحالية التي تعيشها البلاد ، لتجنب الكوارث الإنسانية المحتملة .

خزان جبل أولياء، الذي تم إنشاؤه في عام 1938 تحت الإدارة المصرية يعد أحد أقدم وأهم المنشآت المائية في السودان . يلعب الخزان دورًا حيويًا في تأمين المياه لري الأراضي الزراعية ، ويُعتبر نقطة حيوية لضمان استمرارية الحياة في المنطقة . إلا أن فشل صيانته أو انهياره قد يتسبب في كارثة إنسانية كبيرة ، حيث يمكن أن يفيض النيل الأبيض بكميات ضخمة من المياه لتغمر العديد من المناطق السكنية والزراعية . هذا الانهيار المحتمل قد يؤدي إلى كارثة بيئية واقتصادية تهدد استقرار المنطقة وتؤدي إلى نزوح جماعي للمواطنين .

عليه وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة فإن الأزمة التي تعرضت لها ولاية النيل الأبيض بسبب قفل بوابات خزان جبل أولياء تبرز بشكل حاد ضرورة تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية المختصة وتطبيق المعايير الدولية لحماية المنشآت الحيوية خلال فترات الحروب والنزاعات. كما يجب عدم السماح للمليشيا بمحاولة ابتزاز الحكومة واستخدم قفل بوابات الخزان كورقة ضغط لإجبارها علي التفاوض . وهو ما يتطلب استجابة فعالة وسريعة من جميع الأطراف المعنية. فإن سرعة استعادة الجيش السوداني للأمن في المنطقة والتنسيق مع المجتمع الدولي يعد خطوة مهمة نحو حماية السودان من هذه الكوارث ، ويعطي الأمل للمواطنين في استعادة الامن و السلام والاستقرار في اقرب وقت ممكن .

دمتم بخير وعافية .